

الادعية المأثورة المشتركة

إلهي، إن عذب لبّي عن تقويم ما يصلحني، فما عذب إيقاني بنظرك لي فيما ينفعني.
إلهي، جئتُك ملهوفاً قد أُلبستُ عدمي وفاقتي، وأقامني مقام الأذلّين بين يديك ذلّ حاجتي.
إلهي، كرمت فأكرمني إن كنت من سوء السالك، وجُذ بمعروفك فاخلطني بأهل نوالك. إلهي، أصبحت على باب من أبواب منحك سائلاً، وعن التعرّض لغيرك بالمسألة عادلاً، وليس من جميل امتنانك أن تردّ سائلاً ملهوفاً، ومضطراًّ لانتظار أمرك مألوفاً. إلهي، أقمت على قنطرة الأخطار، مبلّواً بالأعمال وبالاعتبار، فأنا الهالك إن لم تعن عليها بتخفيف الآمار. إلهي، أمن أهل الشقاء خلقتني فأطيل بكائي، أم من أهل السعادة فأبشّر رجائي؟ إلهي، لو لم تهدني إلى الإسلام ما اهتديت، ولو لم تطلق لساني بدعائك ما دعوت، ولو لم ترزقني الإيمان بك ما آمنت، ولو لم تعرّفني حلاوة نعمتك ما عرفت، ولو لم تبيّن شديد عقابك ما استجرت. إلهي، إن أقعدني التخلّف عن السبق مع الأبرار، فقد أقامتني الثقة بك على مدارج الأخيار. إلهي، نفساً أعززتها بتأييد إيمانك، كيف تذللّها بين أطباق نيرانك؟! إلهي، لساناً كسوته من وحدانيّتك أنقى أثوابها، كيف تهوي إليه من النار شعلات التها بها؟ إلهي كلّ مكروب فأليك يلتجئ، وكلّ محزون فأيسّاك يرتجئ. إلهي، سمع العابدون بجزيل ثوابك فخشعوا، وسمع المذنبون بسعة رحمتك فقعنوا، وسمع المولّون عن القصد بجودك فرجعوا، وسمع المجرمون بسعة غفرانك فطمعوا، حدّى ازدهمت عمائب العصاة من عبادك ببابك، وعجّ منهم إليك عجيج الضجيج بالدعاء في بلادك، ولكلّ أمل ساق صاحبه إليك محتاجاً، ولكلّ قلب تركه يا